الافتتاحيـة

هل هنالك أوضح من المؤامرة الصهيونية الصليبية التي تكتمل حلقاتها الآن في لبنان ، إذا لم نُشر إلى غير لبنان

هل هنالك أوضح من المؤامرة الماركسية السوفييتية في أوغادين وإريتريا واليمن الجنوبي وأفغانستان

هل هنالك أوضح من الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة أو غير مباشرة في ضرب الإســـلام والمسلمين ، والكيد لهم ، والسيطرة عليهم ، واستغلالهم وتسخيرهم لخدمة مصالحها في بلادهم وفي كل مكان

هل هنالك أوضح من الدور الغربي والشرقي على وجه العموم في هذا المضمار

لا والله ، ليس هنالك ما هو أوضح للعالم والجاهل ؛ لمن يرى الأمور في حدود بلده ، ولمن يراها في حدود العالم الإسلاميّ ، ولمن يراها في حدود العالم كلّه ، ففي كل بلد من بلاد المسلمين ، وفي كل مكان من العالم أثر ظـــاهر ، ودليل بيّن على ما قدمت .. ليس هنالك ما هو أوضح من ذلك في الماضي إذا نظرنا إلى الماضي .. وفي الحاضـــر إذا نظرنا إلى الحاضر ، وفي المستقبل إذا نظرنا إلى المستقبل في ضوء الماضي والحاضر ، وضوء العلم والفكر

ومع ذلك كلِّه فأكثر حكامنا وحكوماتنا ينقاد للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي ، ويسير في ركب الغرب أو الشرق

لقد قَسَّمتْنا الولاءاتُ الشرقية والغربية ، والمصالح والمطامع والأهواء الشخصية على بعضنا بعضا ، فانقسمْنا شـــرّ انقسام ، وخاصم بعضنا بعضاً أشدَّ خصام .. ونسينا في حمأة التبعية والمصالح الشخصية ديننا وأمتنا وبلادنا ، ومكّـــنَّا بفرقتنا وتطاحننا للصهيونية والصليبية والرأسمالية والشيوعية في بلادنا أخطر تمكين ، ووضعْنا العالَمَ الإســـلاميَّ كلّـــه على شفا الانهيار والانحلال والهلاك ..

إننا نرفض رفضاً قاطعاً هذا الواقع الفاسد المريع

إننا نعتبر الانقياد للشرق أو للغرب ، والتمكين أو التسليم للصهيونية أو الصليبية أو الرأسماليـــة أو الماركـــسية .. خيانة للإسلام وخيانة للأمة والبلاد

وإننا لندعو حكامنا جميعاً إن كان عندهم بقية من دين ، أو بقية من إخلاص ، أو بقي من كرامة ، أو بقية مـــن شعور بالمسؤولية .. إلى أن ينتبهوا لواقعهم ، ويستفيقوا من غفلتهم ، ويراجعوا أنفسهم ويرجعوا إلى ربهـــم ، ومـــا

تقتضيه مصلحة أمتهم وبلادهم .. ندعوهم إلى أن يحطموا قيود العبودية والتبعية التي تربطهم بهذا المعـــسكر أو ذاك ، وتفصل بينهم لمصلحة هذا المعسكر أو ذاك ، وتضرب بعضهم ببعض خدمة لهذا المعسكر أو ذاك .. ثم يكونون كلُّهم في النهاية فريسة سهلة للمعسكرين ؛ لِمن حاربوهم أو لِمن خدموهم كما أثبتت ذلك –وما تزال تثبته– الأحداث

إننا ندعو حكامنا جميعاً إلى التلاقي على الإسلام كما أنزله الله عزَّ وجلَّ ، وتوحيد صفوفهم عليـــه ، وتنـــسيق جهودهم في مواجهة أعدائه ؛ كلِّ أعدائه ، وبناء حياتهم ومستقبلهم على أساسه الراسخ المتين

إنّ هذا التلاقي الصادق بين المسلمين ، وهذا التوحيد الشامل للجهود ، هو الذي ينقذهم جميعاً ، وينقلهم مـــن الضعف إلى القوة ، ومن الذل إلى العزة ، ومن الهزيمة إلى النصر .. وهو الذي يضمن لهم الغَلَبـــة علـــى الـــصهيونية والصليبية والرأسمالية والشيوعية والاستعمار القديم والجديد ، فالمسلمون عندما يلتقون لقاءً صادقاً واعياً على منهج الله عزَّ وجلَّ ، وتتكامل إمكاناتهم وجهودهم في مختلف المجالات والميادين ، يشكلون قوة كبيرة صـــامدة لا تُقْـــتحم ولا تقهر

وليس في هذا الذي نقول دعوة إلى العزلة والانغلاق على النفس .. كلا ، ولكنها دعوة إلى الصلة بالعـــالم مـــن حولنا من مركز القوة والحرية ، لا من مركز الضعف والتبعية كما هو حاصل الآن ، وإلى أن تُحَدَّد علاقاتُنا ومواقفنا بمقياس الإسلام الواضح العادل ، ومصلحة أمتنا وبلادنا ومصلحة الإنسانية كلها في الحاضر والمستقبل .. ولـــسوف نرى إن توحدت قلوبنا ، وتنسقت جهودنا ، واتضحت لنا غايتنا وأهدافنا ووسائلنا ، أنّ موقف العالم منا ســـيتغير ، وأنه سيتعلم كيف يحترمنا ، ويحسب حسابنا في مختلف الأمور .. بعد أن طال ازدراؤه لنا ، واستخفافه بنا ، وعدوانه علينا هذا الزمن الطويل

يا طلائع الإسلام العظيم

إنّ عليكم أن تعلنوا رفضكم للعبودية والتبعية الأجنبية : الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.. وأن تحاربوها في كلِّ مجال ، وكلّ ميدان ، بكلّ وسيلة مشروعة .. وأن تحاربوا الحكام الذين يجعلون أنفـــسهم أداة هذه العبودية والتبعية للغرب أو للشرق ، وأن تكشفوا للشعوب والتاريخ جريمتهم المنكرة التي يقترفونها ، وخيانتـــهم الفاحشة للإسلام والمسلمين

إنّ عليكم –يا طلائع الإسلام العظيم– أن تكونوا قوة الإسلام النامية الواعية المصممة القادرة على إنقاذ الإسلام والمسلمين ، وتغيير هذا الواقع المفزع المدمِّر ، وقيادة أمتنا وبلادنا في كل مكان ، وكل مجال ، إلى الحياة الإســـلاميّة والحكم الإسلاميّ .